

الأنوار العلوية

[389] السنن وأبرت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان، فعليك مني أفضل الصلاة والسلام بك اشتد طهر المؤمنين واتضحت أعلام السبل واقيمت السنن، وما جمع لأحد مناقبك وخصالك سبقت الى اجابة النبي (ص) مقدما مؤثرا وسارعت الى نصرته ووقيته بنفسك ورميت بسيفك ذا الفقار في مواطن الخوف والحذر وقصم ا□ بك كل جبار عنيد، وذل بك كل ذي بأس شديد وهدم بك حصون اهل الشرك والبغي والكفر والعدوان والردى، وقتل بك اهل الضلال من العدا، فهنئنا يا أمير المؤمنين كنت أقرب الناس من رسول ا□، وأقلهم سلما وأكثرهم علما وفهما، فهنئنا لك يا أبا الحسن لقد شرف ا□ مقامك، وكنت أقرب الناس الى رسول ا□ (ص) نسبا، وأولهم إسلاما وأكثرهم علما وأوفاهم يقينا وأشدهم قلبا وأبذلهم لنفسه مجاهدا وأعظمهم في الخير نصيبا، فلا حرمننا ا□ أجرك ولا أضلنا بعدك، فو ا□ لقد كانت حياتك مفاتيح للخير ومغالق للشر، وان يومك هذا مفتاح كل شر، ومغلاق كل خير، ولو ان الناس قبلوا منك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ولكنهم آثروا الدنيا على الآخرة، ثم بكى بكاء شديدا وأبكى كل من كان معه، وعدلوا الى الحسن والحسين (ع) ومحمد وجعفر والعباس وعون وعبد ا□ عليهم السلام فعزوهم في أبيهم " ع " وانصرف الناس ورجع أولاد أمير المؤمنين (ع) وشيعتهم ولم يشعر بهم احد من الناس. فلما طلع الصباح وبزغت الشمس أخرجوا تابوتا من دار أمير المؤمنين وأتوا به الى المصلى بظاهر الكوفة، ثم تقدم الحسن (ع) وصلى عليه ورفعته على ناقة وسيرها مع بعض العبيد. قال الراوي: ثم رجع أولاد أمير المؤمنين " ع " الى الكوفة واجتمعوا لقتل اللعين ابن ملجم فقال عبد ا□ بن جعفر اقطعوا يديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك وقال محمد بن الحنفية: اجعلوه غرضا للنشاب واحرقوه، وقال آخر اصلبوه حيا، حتى يموت، فقال الحسن (ع) أنا ممثّل فيه ما أمرني به أمير المؤمنين (ع) أضربه ضربة بالسيف حتى يموت وأحرقه بالنار بعد ذلك، فأمر الحسن " ع " ان يأتوه به، فجاءوا به مكتوبا حتى أدنوه من الموضع الذي ضرب فيه الامام " ع " والناس يلعنونه
